

المحرر الوجيز

@ 469 @ من التقدير والموازنة وقوله تعالى ! 2 2 ! عام لوجوه الهدايات فقال الفراء معناه هدى وأضل واكتفى بالواحدة لدلالاتها على الأخرى وقال مقاتل والكلبي هدى الحيوان الى وطء الذكور والاناث وقيل هدى المولود عند وضعه الى مص الثدي وقال مجاهد هدى الناس للخير والشر والبهايم للمراتع .

قال القاضي ابو محمد وهذه الأقوال مثالات والعموم في الآية أصوب في كل تقدير وفي كل هداية و ! 2 2 ! النبات وهو أصل في قيام المعاش إذ هو غذاء الأنعام ومنه ما ينتفع به الناس في ذواتهم و (الغناء) ما يبس وجف وتحطم من النبات وهو الذي يحمله السيل وبه يشبه الناس الذين لا قدر لهم .

و (الأحوى) قيل هو الأخضر الذي عليه سواد من شدة الخضرة والغضارة وقيل هو الأسود سوادا يضرب الى الخضرة ومنه قول ذي الرمة .

(لمياء في شفتيها حوة لعس % وفي اللثا وفي انيابها شنب) + البسيط + .

قال قتادة تقدير هذه الآية ! 22 ! ! 2 ! 2 ! أسود من خضرته ونضارته ! 2 2 ! عند يبسه ف ! 2 2 ! حال وقال ابن عباس المعنى ! 2 2 ! أي أسود لأن الغناء اذا قدم وأصابته الأمطار اسود وتعفن فصار ! 2 2 ! بهذه الصفة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال الحسن و قتادة ومالك بن انس هذه الآية في معنى قوله تعالى ! 2 2 ! القيامة 16 الآية وعد الله ان يقرئه واخبره انه لا ينسى نسيانا لا يكون بعده ذكر فتذهب الآية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه مبادرة خوفا منه ان ينسى وفي هذا التأويل آية النبي صلى الله عليه وسلم في انه امني وحفظ الله تعالى عليه الوحي وامنه من نسيانه .

وقال آخرون ليست هذه الآية في معنى تلك وانما هذه وعد بإقرار الشرع والسور وامره ان لا ينسى على معنى التثبيت والتاكيد وقد علم ان ترك النسيان ليس في قدرته فقد نهى عن إغفال التعاهد وأثبت الياء في (تنسى) لتعديل رؤوس الآي وقال الجنيد معنى ! 2 2 ! لا تترك العمل بما تضمن من امر ونهي وقوله تعالى ! 2 2 ! قال الحسن و قتادة وغيره مما قضى الله تعالى بنسخه وان ترفع تلاوته وحكمه .

وقال الفراء وجماعة من اهل المعاني هو استثناء صلة في الكلام على سنة الله تعالى في الاستثناء وليس ثم شيء أبيض نسيانه وقال ابن عباس ! 2 2 ! ان ينسيكه لتسن به على نحو قوله عليه السلام (إني لأنسى او انسى لأسن) وقال بعض المتأولين ! 2 2 ! أن يغلبك

النسيان عليه ثم يذكرك به بعد ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع قراءة عباد بن بشر يرحمه الله لقد أذكرني كذا في سورة كذا وكذا .

قال القاضي أبو محمد ونسيان النبي صلى الله عليه وسلم ممتنع فيما امر بتبليغه إذ هو معصوم فإذا بلغه ووعي عنه فالنسيان جائز على أن يتذكر بعد ذلك وعلى أن يسن أو على النسخ ثم أخبر تعالى ! 2 2 ! من الأشياء ! 2 2 ! منها وذلك لإحاطته بكل شيء علما وبهذا يصح الخبر بأنه لا ينسى شيئا إلا ذكره الله تعالى به .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه نذهب بك نحو الأمور المستحسنة في دنياك وأخراك من النصر والظفر وعلو الرسالة والمنزلة يوم القيامة والرفعة في الجنة ثم